

وامتد العمر بأمر سلمة فعمرت، لكنها ما أهترت على كبرتها ولا أفندت،
ولا نديها العقل عن رزانتها، وليت شعري هل اشتعل رأسها شيباً من تزاحم
السنين أو من هول ما شهدت من خطوب المسلمين في حروب الشام والعراق،
وفيما انكشف عنه خلاف الخلفاء والولاة تعالياً وطمعاً؟.

وكما شهدت أم سلمة مصارع نفر كثير، عرفت فيهم الشهامة والمروءة،
فإنها انطوت على نفسها في أمر طائفة عرفت فيهم العنجهية والخيلاء ممن
غرثهم الحياة الدنيا فهان عليهم هدر الدماء.

وانتهت حياتها في عهد يزيد بن معاوية الذي لم يتورع عن الفتك
بأحباب الرسول وآل بيته فأطبقت عينيها وهما تشهدان ظلم الإنسان لأخيه
الإنسان.

